

شبكات التواصل الاجتماعي والتواصل السياسي للشباب الجزائري  
إشكالية الاستخدام: الواقع والرهانات.

**Impact des réseaux sociaux dans la communication  
politique aux jeunes Algériens**

أ. طارق طراد، جامعة خنشلة - الجزائر

**Le résumé:**

**ملخص:**

Cette étude vise à mettre en évidence la réalité et l'importance des sites de réseaux sociaux et de leur rôle dans la communication politique au jeunes algériens, les réseaux sociaux ne considèrent pas comme un simple moyen de divertissement seulement, mais et devenu un moyen social et politique basée sur la clarification les points de vue et les positions, en particulier ceux qui en peux pas exprimer en réalité.

**Mots clés :** Réseaux sociaux, la communication politique, les jeunes.

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع وأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التواصل السياسي للشباب الجزائري، فشبكات التواصل الاجتماعي لا تعتبر مجرد وسيلة للترفيه فقط بل أصبحت وسيلة اجتماعية سياسية تعمل على إبراز الآراء خاصة تلك التي لا يستطيع التعبير عنها صراحة في الواقع. **الكلمات المفتاحية:** شبكات التواصل الاجتماعي، التواصل السياسي، الشباب.

## مقدمة:

تعتبر وسائل الاتصال الجديدة من بين أهم وسائل الاتصال التي تؤثر على الأفراد والجماعات وذلك لما تتميز به من ميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى وهذا في ظل التنامي المتسارع لتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، فالعالم شهد ابتداءً من نصف الثاني من القرن العشرين وامتداداً إلى بداية القرن الحادي والعشرين ثورة معلوماتية كبيرة أثرت في كل مناحي الحياة الاجتماعية وغيرت عدة مجالات للمجتمعات المعاصرة بدأً بالسياسة الاقتصاد والدين وصولاً إلى المعرفة خاصة تلك المتعلقة بالانعكاسات المترتبة عن تبني واستعمال تقنيات وسائل الاتصالات الحديثة التي شكلت جوهر هذه الثورة الاتصالية الحديثة، ولأجل هذه التطورات والتحولات تعيش المجتمعات اليوم على مواكبة هذا التغيير الحاصل من خلال التعايش مع مختلف مظاهر التطور التكنولوجي باعتماد واعتبار شبكات التواصل الاجتماعي واحدة من أهم الاختراعات الحاصلة في عالم الاتصال الحديث .

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي والتي فتحت مواقعها على مصرعيها أمام محبي تكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال ودفعتهم إلى إنشاء مواقع على شبكة الانترنت خاصة بعد الشهرة الإعلامية التي حظيت بها .

إن شبكات التواصل الاجتماعي تحولت إلى ظاهرة أكثر منه وسيلة لتعارف وتكوين صداقات فمنذ إطلاق موقع " الفاييس بوك " سنة 2004 بدأت تظهر معه مرحلة جديدة من استخداماته حيث لم يعد " الفاييس بوك " مجرد وسيلة لترفيه بل أصبح وسيلة اجتماعية سياسية تعمل على لم الشمل والتعبير عن الآراء والمواقف التي لا يستطيع الشباب التعبير عنها صراحة فأصبح الواقع الافتراضي هو الملاذ الوحيد خاصة وأن أفرادهم يستخدمون تطبيقات الانترنت بصفة عامة و"الفايس بوك" بصفة خاصة من خلال تشكيل علاقات افتراضية يفتعلون من خلالها خاصة وأن لهم نفس الاهتمامات، الأفكار والمميزات وهذا ما يجعلهم يشكلون علاقات وطيدة مثل تلك التي تتشكل في المجتمع الحقيقي .

إن شبكات التواصل الاجتماعي " الفاييس بوك " أصبح من كبرى المواقع المحلية والعالمية من حيث الإقبال والتأثير وهذا يكشف مدى اهتمام الأفراد بهذا النوع من التواصل . إذا كان التواصل السياسي ظاهرة إنسانية اجتماعية قديمة برزت منذ التجمعات الإنسانية وهذا في ظل ضرورة التنظيم السياسي للمجتمعات باختلافها، وبالرغم من ذلك فإن الاهتمام بالتواصل

السياسي ومجالاته المختلفة لم يبدأ إلا حديثا مع تتطور الفكر والمعرفة السياسية وانتشار مفاهيم الديمقراطية .

إن التواصل السياسي يقوم على التفاعل والتأثير في الجمهور أو الرأي العام إما بإكسابه معرفة سياسية أو تأثيرا في قراراتهم وخياراتهم، وهو ما يستوجب في جميع الحالات ردة فعل أو حتمية من المتلقي تعادل صفة التبادل والتفاعل وهذا ما أتاحتها شبكات التواصل الاجتماعي خاصة " الفاييس بوك " لما له من خاصية تفاعل مع الجمهور خاصة فئة الشباب منهم.

### إشكالية الدراسة:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة " الفاييس بوك " أحد أهم مواقع شبكات الانترنت الحديثة والتمتيزه سواء من حيث استخدامها أو من تأثيرها وانعكاسها، إذ قفزت إلى مقدمة كبرى المواقع العالمية في تطور لافت يكشف مدى اهتمام الجزائريين خاصة فئة الشباب منهم لهذا النوع من التواصل الذي لهب دورا محوريا في العديد من القضايا سواء كانت اجتماعية أو سياسية.

تبرز أهمية شبكات التواصل الاجتماعي عامة و " الفاييس بوك " بصفة خاصة سياسيا في حياة الشباب من خلال طبيعتها ومضمونها المتنوع التي تبنى أساسا على الحياة الافتراضية، هذه الأخيرة تقوم على التفاعل والتواصل مع مجموعة من الأفراد يشتركون بصفات متداخلة. إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي نقلت الإعلام إلى أفاق غير مسبوقه و أعطى مستخدميه فرصا كبرى لتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي، فاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي كان لردشة والتعارف، ومع موجة النضج السياسي أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر من أجل المطالبة بتحسين إيقاع الحياة السياسية والاجتماعية إذ أصبحت هذه الشبكات بوابة حقيقية وجادة لتواصل وسماع الشباب، وباعتبار الشباب أحد أهم ركائز المجتمع والأكثر إقبالا على شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة و " الفاييس بوك " بصفة خاصة واستخدامه كوسيلة لتعبير عن المواقف والآراء والتواصل سياسيا بين أفرادها باعتباره الفضاء الذي من خلاله يستطيع الشباب أن يدلي ويعبر عن رأيه بدون تقييد أو تهميش، وإذا كان لشبكات التواصل الاجتماعي دورا لتواصل السياسي لشباب فإن موقع " الفاييس بوك " له الدور المهم والمحوري في ذلك .

لذلك تمحورت إشكالية البحث في الإجابة عن التساؤلات التالية :

1- ما هي شبكات التواصل الاجتماعي؟ وهل أصبحت منافسا للجمعيات والأحزاب السياسية في الجزائر؟

2- هل يشكل التواصل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي انزلاقا في الممارسة السياسية؟

. أم أنه آلية ضرورية لتطوير العلاقة بين الفاعلين السياسيين الشباب؟

3- ما هي مستويات ومظاهر ومعوقات التواصل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالجزائر؟

4- ما واقع ورهانات توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لتواصل السياسي وهذا للتحديث السياسي للمجتمع الجزائري؟

**أهداف وأهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في كون أن شبكات التواصل الاجتماعي خاصة " الفاييس بوك " اكتست في عصرنا الحديث أهمية قصوى في ظل الثورة المعلوماتية الراهنة ، وتأتي هذه الدراسة التي توظف شبكات التواصل الاجتماعي لتواصل السياسي في إطار مشروع التحديث السياسي الكفيل بضمان التنمية السياسية في الجزائر .  
تتجلى أهداف الدراسة في العديد من النقاط :

- إبراز واقع شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر في ظل التكنولوجيا المعلومات التي تعرفها الجزائر .

- معرفة مدى استغلال الشباب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة " الفاييس بوك " كمصدر لتواصل السياسي لهم .

- محاولة حصر مفهوم التواصل السياسي الذي يمنه الفرد بالمعرفة و القيم السياسية ويدفعه في العملية السياسية .

- معرفة المستوى الذي عرفته شبكات التواصل الاجتماعي في الحقل السياسي الجزائري .

**شبكات التواصل الاجتماعي:**

هي مواقع لتواصل الاجتماعي بين المستخدمين وهذا لإقامة علاقات اجتماعية من أشهرها "الفايس بوك" الذي ظهر سنة 2004 على يد مارك زوكربيرغ، إذ صمم موقع الفاييس بوك الذي

يهدف إلى تسهيل عملية التواصل بين مستخدميه وتبادل الآراء (السيد محمد1999، ص.26) وتكوين صدقات ومعارف جديدة عبر أرجاء العالم وهذا لمشاركين فيه. إن مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثير للجدل نظرا لتدخل الآراء والاتجاهات في دراسته حيث عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيات وأطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة.(عباس مصطفى صادق،2011، ص.9).

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي " منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم اهتمامات وميولات نفسها(راضي،2003، ص.23).

### التواصل السياسي:

جاء مفهوم التواصل السياسي بالمعنى الحديث ليدل على جملة الممارسات الرامية إلى إقامة روابط بين مختلفي السياسة، إذ يعتبر التواصل السياسي في أصله مفهوما أنجلوساكسونيا (العماري،2005، ص.77) إن التواصل السياسي ينقل مفهوم الشرعية السياسية من مجرد إشباع مطالب الأشخاص التي على أساسها يتم تمثيل المصالح في السلطة السياسية إلى معنى جديد وعميق ألا وهو الشرعية السياسية العامة باعتبار أن الدولة في النهاية تمثل وتعبر عن كافة المواطنين، فالتواصل السياسي إذن هو عملية تفاعلية للتعلم المتبادل بين مكونات السلطة السياسية ومكونات الشعب، وفي قول آخر أن التواصل السياسي يولد من نظام مستوى مؤسساتي جديد أحدهما يربط المصالح الاجتماعية بالسلطة السياسية والأخر يربط الجمهور العام بالسلطة السياسية (Periuthore,2007,P.97).

أما الاتصال السياسي فهو التفاعل وتبادل الآراء في مجال السياسة بين الأفراد والجماعات حيث يشتركون في اهتمامهم في كل ما هو سياسي سواء كان شأن محلي، وطني أو دولي .

### التنشئة السياسية والثقافة السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي:

يشير مفهوم التنشئة السياسية إلى العملية التي من خلالها ينقل المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى آخر أي إنها عملية كسب واكتساب الفرد للثقافة السياسية للمجتمع ونقلها، وهي عملية تأخذ شكل التلقين وفي المراحل العمرية المتقدمة شكل الإكساب والاكتماب عن طريق مؤسسات وطرق عدة على غرار شبكات التواصل الاجتماعي التي يكتسب من خلالها يكتسب

الفرد الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، إذن يمكن القول أن مفهوم التنشئة السياسية عبر شبكات التواصل السياسي هي جزء من التنشئة الإعلامية الاجتماعية، ولهم أكثر مفهوم التنشئة السياسية عبر شبكات التواصل السياسي خاصة الفاييس بوك من خلال طرح التساؤلات التالية: من يعلم؟ ماذا؟ لمن؟ بأي طريقة؟ بأي تأثير؟ وتختلف طبيعة التنشئة السياسية من وقت لآخر تبعا لاختلاف البيئة والظروف السياسية التي يعيشها المجتمع، فعملية التنشئة الاجتماعية مرتبطة إلى حد كبير بطبيعة النظام السياسي القائم ومدى استقلالية وسائل الإعلام والاتصال خاصة الحديثة منها وما يتبناه من سياسات وأساليب في تنظيم الأفراد وتوجيههم نحو هدف مشترك. (الهيثي، 2004، ص. 77).

إن تفاعل التنشئة السياسية مع شبكات التواصل الاجتماعي يكمن من خلال تحديد إشكال منظومات التفاعل الإلكتروني التي يلجأ إليها مستخدمو الانترنت التي تلعب بشكل أو بآخر دورا في عملية التنشئة السياسية على النحو التالي:

- فضاءات الحوار الجماعي والشبكات الاجتماعية خاصة الفاييس بوك تأخذ شكل الدردشة وتجمعهم فيها انشغالات و هواجس مشتركة وتبادل للآراء حول موضوع ما للثقافة السياسية ومن ثمة التنشئة السياسية، هنا يظهر الدور المحوري لشبكات التواصل الاجتماعي.
- شبكات التواصل الاجتماعي تتسم بالعديد من الخصائص الاتصالية حيث أكدت العديد من الأبحاث والدراسات على أنها أصبحت وسيطا إعلاميا فعالا في تشكيل وبلورة مفهوم التنشئة السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي. (الهيثي، 2004، ص ص. 50 - 51) تعتبر الثقافة السياسية احد أهم محصلات التواصل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي إذ نكتسي هذه الأخيرة مفاهيم متعددة في العلوم السياسية لكن الكل يتفق على أنها الناتج الأول لمفهوم التنشئة السياسية، فالثقافة السياسية هي جزء من الثقافة العامة فهي مصطلح يستخدم لوصف العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته نحو السياسة باستخدام وسائل الإعلام والاتصال رغم وجود عديد المؤسسات في المجتمع تساهم في عملية التنشئة السياسي للأفراد (عبد الله 2002، ص. 283) وهي العملية التي يصبح من خلالها الفرد واعيا بالنسق السياسي.

فالثقافة السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتكون من مجموعة المعارف التي تسمح للأفراد بإعطاء معنى للتجربة الروتينية لعلاقتهم بالسلطة التي تحكمهم ، كما تسمح لهم باستخدامها كمرجع للتعريف بهويتهم السياسية، فشبكات التواصل الاجتماعي لها دور كذلك في

بلورة مفهوم الثقافة السياسية من خلال مختلف العناصر المشكلة لها كالمعارف، القيم والاتجاهات السياسية، كما أنها تؤثر في توجيه السلوك وهذا لخلق توافق سياسي داخل المجتمعات. (Roger,2007,P.140)

إن الاعلام الجديد الذي يتجسد في شبكة الانترنت بصفة عامة وفي شبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة يكرس لنا الرؤية الواقعية للثقافة السياسية السائدة كونها إجراء نظري، فالإعلام الجديد منتج أيضا لثقافة اتصالية بديلة، وعادة ما تكون في تعارض مع النظام السياسي خاصة في بلدان العالم الثالث، فالعلاقة القائمة بين النظام الإعلامي والنظام السياسي وتحديدها بصورة موضوعية يبرز لنا حقيقة واقع الممارسة السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت بفضل التطور المتسارع لتكنولوجيات الإعلام والاتصال واقعا في حياة الشباب باعتبارها منبرا حرا للتعبير عن الآراء والمواقف.

#### مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل السياسي في ظل النظام السياسي:

إن العلاقة بين العملية الاتصالية والعملية السياسية وثيقة للغاية فكلا النظامين يؤثر ويتأثر بالأخر إلا إن حجم التأثير الذي مارسه النظم السياسية على التواصل السياسي في الدول النامية كان اكبر، إذ يقول الباحث "الموند" إن الأنظمة السلطوية الحديثة اكتشفت بان السيطرة الأكثر كفاءة وفعالية يكمن تحقيقها عن طريق استخدام ثلاث عناصر بسرعة وفي وقت واحد يكون للإعلام دورا بارزا فيها وهي:

\*التأهيل السياسي: من خلال زرع قيم وآراء سياسية معينة وجب على المجتمع اعتناقها حتى وان كانت خاطئة.

\*التوظيف السياسي: عن طريق وسائل الإعلام والاتصال خاصة الحديثة منها "مواقع التواصل الاجتماعي: فايس بوك، تويتر، ماي سبايس، يوتيوب."

\* الاتصال والتواصل السياسي: يبرز ذلك خاصة من خلال تحديد وتنظيم تدفق المعلومات تجدر بنا الإشارة أن شبكة الانترنت بصفة عامة وشبكات التواصل بصفة خاصة أصبحت تشكل احد أهم مصادر المعلومات السياسية للشباب في الوقت الراهن، وهو ما نتج عنه مجتمعا افتراضيا تجمعهم قضايا مشتركة ولهم إيديولوجيات وميولات سياسية تكاد تكون متشابهة فالمجتمع الافتراضي يتكون من أشخاص متباعدين جغرافيا و لكن الاتصال والتواصل بينهم يتم

عبر الشبكات الالكترونية وينتج بينهم نتيجة لذلك نوع من الإحساس والولاء والمشاركة. (كمال الدين جعفر، 2004، ص. 81).

كذلك يرى "سيرج بروكس" أن المجتمع الافتراضي هو مجموعة الأفراد يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي والانتريبت والذين تنشأ بينهم علاقة انتماء إلى جماعة واحدة ويتقاسمون نفس الأدواق، القيم والاهتمامات ولهم أهداف مشتركة (Brolox, 2004, P. 38)، أن التواصل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي يعتبر حديثاً مقارنة بالمؤسسات التقليدية المتعارف عليها كالأحزاب السياسية والجمعيات ومختلف المنظمات المهمة بالشأن السياسي إلا أنها تعتبر رائدة في عملية الاتصال السياسي بين الشباب كونها لا تمارس أي رقابة عليهم إضافة إلى سهولة تكوين هذا المجتمع الافتراضي، فحقيقة النظام السياسي التي كان ينظر إليها في المدرسة الدستورية القديمة على أنه مرادف لنظام الحكم واعتباره يتكون من مختلف المنظمات والهيئات التي تؤثر في المجتمع على غرار الأحزاب السياسية ووسائل الإعلام والاتصال سواء التقليدية منها أو الحديثة والمؤسسات التنفيذية والتشريعية كان لوقت قريب لا يولي أهمية لشبكات التواصل الاجتماعي وكان النظام السياسي بتعريفه السابقين يعتبر أن شبكات التواصل الاجتماعي مجرد وسيلة للترفيه ذات استخدام اجتماعي بحت لكن ما عرفته بعض البلدان العربية من تغيير في أنظمتها السياسية فرض إعادة النظر في مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد تأثيرها على المجتمع خاصة ما يعرف بالمجتمع الافتراضي؛ إذ يتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات الآتية: ( محمد مزيد، 2012، ص. 79)

- لا يتحدّد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً أشخاصاً لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونياً .

- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.
- لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.
- في المجتمعات الافتراضية وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضاً من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.



الوظائف السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي: يعتبر ظهور وتطور شبكات التواصل الاجتماعي خاصة الفايبر بوك منها جزءا من تطور الحياة السياسية بشكل عام، فقد لا يمكن للمجتمعات السياسية المعاصرة البقاء من دون انتشار واسع واتصالات يوفرها الإعلام الجديد التفاعلي، إذ أن شبكات التواصل الاجتماعي بدأت تؤدي دورا هاما في بث التوجيهات والقيم السياسية الحديثة للأمم والمجتمعات، فعلاوة على تقديمها لمعلومات فورية ودقيقة في غالب الأحيان عن الأحداث السياسية التي تشهدها محليا ودوليا لذلك فهي تعمل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على نقل القيم السياسية التي يقرها المجتمع الحديث حتى وإن كانت تتعارض مع النظام السياسي إذ أنها تقوم بنقل آراء وانشغالات الأفراد والسباب بطريقة مثيرة للعاطفة وفي بعض الأحيان هزلية وهو ما جعل من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي أداة قوية تساهم في تشكيل المعتقدات السياسية (C.W.Harris,2003,P.23) .

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من أفضل الأدوات وأكثرها خطورة في ربط الصلة بين الحاكم والمحكوم على وفق السياسة الإعلامية لهذه المواقع التي تخضع عن وعي أو غير وعي لتمثيل الممارسة السياسية، ويترك النظام السياسي بصمة واضحة على تحديد مضمون الخطاب الاتصالي، وهنا تظهر بعض أشكال تدخلات السلطة في الإعلام وهذا باعتبار شبكات التواصل الاجتماعي جزءا من المنظومة الإعلامية.

أثبتت التجربة العلمية أنه لا يوجد إعلام حر حتى وإن تعلق الأمر بالإعلام التفاعلي الجديد الذي يتجسد في الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، حرية الإعلام ليست مطلقة، فكل وسائل الإعلام والاتصال تخضع لممارسات رقابية من قبل مختصة تمارس أشكالا من التدقيق والحجب في بعض الأحيان على مضمون الرسائل ففي وقت تأخذ فيه أغلب الأنظمة الرقابية أشكالا سياسية أو قانونية، بدأت بعض الدول بوضع رقابات غير مباشرة تأخذ صيغ تقنية وهذا لفرض سياسات إعلامية معينة (عابد المجهري، 2005، ص. 77). فشبكات التواصل الاجتماعي عرفت زيادة في الإقبال والاستخدام من قبل الشباب الجزائري خاصة في السنوات الأخيرة ففي بداية الأمر أقتصر استخدام هذه الشبكات على الاستخدامات الاجتماعية "الردشة وتكوين صداقات ومعارف جديدة، إلا أن موجة من النضج الفكري السياسي لدى بعض الشباب المثقف أعطى لهذه الشبكات مفهوما واستخداما آخر فأصبحت منبرا حرا يستخدمه الشباب للتعبير عن أفكارهم وانشغالاتهم ولمناقشة الأوضاع السياسية الراهنة سواء كانت وطنيا أو دوليا. إن لشبكات

التواصل الاجتماعي دورا سياسيا يظهر من خلال التوعية والتثقيف السياسي الذي يكتسبه الشباب عن طريق استغلاله لهذه المواقع.

### جدلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل السياسي للشباب الجزائري:

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجزائري في المجال السياسي لازال في مراحله الأولى مقارنة ببعض البلدان العربية على غرار تونس، مصر والمغرب، فالشباب الجزائري لازال يستخدم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل والاتصال اجتماعيا وهذا راجع إلى الخلفية الثقافية للشباب وميولاتهم التي هي غالبا تكون بعيدة نوعا ما عن المجال السياسي، إلا أن التواصل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي طرح جدلية ايجابية أو سلبية هذه الشبكات في الممارسة السياسية في الجزائر، فتوجه الشباب إلى هذه المواقع دلى على جانبين مختلفين:

- تهميش الشباب من قبل الأحزاب السياسية والمنظمات ذات الميولات والاهتمامات بالمجال السياسي وهو ما دفع بالشباب للبحث عن مكان حتى وان كان افتراضيا للتعبير عن آراءه وأفكاره السياسية ومناقشتها ومحاولة تغيير ما يرونه غير مناسب.

- لامبالاة الشباب الجزائري بالعمل السياسي الميداني واتجاهه نحو الأنشطة الأخرى كالرياضة مثلا.

بناء على ذلك يمكن تحديد بعض ايجابيات وسلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل:

السياسي كما يلي:

### \* ايجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل السياسي :

- إمكانية إحاطة الشباب بجميع الأحداث السياسية الراهنة على المستوى الوطني والدولي.
- سهولة استخدامها والإبحار في مختلف المواقع التي تهتم بالميدان السياسي.
- تكوين مجتمع افتراضي يشترك في نفس الخصائص والتوجهات السياسية.
- التعبير عن الآراء والأفكار دون تقييد أو ضغط .
- إمكانية التواصل بين مجموعة من الأفراد متباعدين جغرافيا ولكن متقاربين فكريا.
- تقريب الهوية بين أفراد المجتمع والسلطة مشكلة في نظامها السياسي.

### \* سلبيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التواصل السياسي

- إمكانية بث أخبار سياسية ومعلومات خاطئة تربك الرأي العام .  
 - رغم صفة التفاعلية التي تميز شبكات التواصل الاجتماعي إلا أنها تبقى عالم افتراضي بعيدا نوعا ما على الحياة السياسية التي تمارس في أشكالها الروتينية المعهودة " الأحزاب السياسية، المنظمات الطلابية ومنظمات المجتمع المدني المختلفة التي تهتم بالميدان السياسي .  
 - التضليل الإعلامي والسياسي من خلال بث بعض الأفكار الهدامة التي قد تزعزع الاستقرار الوطني .

- عدم وجود رابط حقيقي بين المؤسسات التقليدية المعروفة لممارسة العمل السياسي وبين شبكات التواصل الاجتماعي .

- تزييف الحقائق و صعوبة التحقق من المعلومات المتداولة عبر هذه الشبكات خاصة في ظل وجود بعض المقالات مجهولة الهوية (حسن، 2010، ص.113).

#### خاتمة:

مما سبق نستخلص أن تكنولوجيات الاتصال الحديثة بصفة عامة وشبكات التواصل الاجتماعي بصفة خاصة قد أحدثت ثورة في مجالات عدة على غرار المجال السياسي من خلال التطبيقات، والخدمات التي تتيحها والتي من خلالها تجعل الشباب ينمون قدراتهم السياسية ومعارفهم وثقافتهم السياسية خاصة، وإن استخدام هذه الشبكات لم يعد مقتصرًا على فئة معينة، فالتواصل السياسي عبر شبكات التواصل الاجتماعي أصبح واقعا وحقيقة لا يمكن إغفالها وهذا في ظل حتمية الانفتاح على التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال من جهة وضرورة إيصال صوت الشباب بصفة خاصة إلى الهيئات والجهات المعنية للتكفل بهم، لكن لا يجب أن نغفل ونتحاشى بعض الاستخدامات السلبية التي قد تؤدي إلى تغييب الرأي العام لذلك وجب استخدام هذه الشبكات بصفة واعية وموضوعية.

#### قائمة المراجع:

- السيد محمد، محمد (1999). الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، القاهرة: دار النهضة العربية للنشر .  
 - العماري، عبد الرحيم (2005). نسق التواصل السياسي بالمغرب المعاصر، الدار البيضاء: منشورات زاوية الفن والثقافة.

- الهيثي، هيثم هادي (2004). الاتصال السياسي في البعد الفكري، بيروت: المكتب الاسلامي للنشر .
- المجهري، محمد عابد (2005). الثقافة في المعتزك السياسي، بيروت .
- حسن، سمير (2010). الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، القاهرة: عالم الكتب .
- راضي، زاهر (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربوية، 1ع، عمان .
- عبد الله، إبراهيم (2002). الثقافة السياسية والإنتاج الديمقراطي، بيروت: المؤسسة العربية للنشر والتوزيع .
- كمال الدين جعفر، عباس (2004). الاتصال السياسي في البعد الفكري، بيروت: المكتب الإسلامي للنشر .
- محمد مزيد، بهاء الدين (2012). المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً، الإمارات العربية المتحدة .
- مصطفى صادق، عباس (2011). الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه، البوابة العربية لعلوم الإعلام .
- BROLX. SERGE .(19/20/11/2004). LES COMUNITES VERTUELLES . LYON: COLLOQUE INTERNATIONALE SUR L'ORGANISATION MEDIATIQUE .
- C.W.Harris.Roger.(2003).La Technologie De L'information Et La Communication . Malizia : Alleviation.
- Gy Roger. l'action social introduction a la sociologie générale. Paris .
- Philipperiuthore.(2007).Sociologie de la communication politique . collection reperes .